عنوان المحاضرة: **ظاهرة العولمة** **Lecture title: Globalisation**

أسم المحاضر: **عبدالسلام خلف عبود** **Name of the lecturer: Abdulsalam Kh. Aboud**

يعتبر مفهوم العولمة من المفاهيم الجديدة التي ظهرت في الحقبة الاخيرة حيث تفوق اجزاء من العالم على بقية سكان الكرة الارضية بما حازته من علم وتقنيات متطورة وبما امتلكه من وسائل الانتاج عدةً وعدد وهي بطبيعتها اي العولمة تهدف الى وحدة المجتمع البشري في اطار نظام الدولة الواحدة والمؤسسة القانونية الواحدة خالية من العراقيل الحدودية ومبادئ دولية كمبدأ السيادة وعدم التدخل، وان كانت جذور العولمة قديمة فقد نلمس ذلك في العهد اليوناني في القرن الثالث قبل الميلاد عندما دُعيَ الى قيام مدينة عالمية تجمع الناس كونهم اخوة وبشر.

لذا تعرف ظاهرة العولمة بأنها (نظامٌ يقفز على الدولة والامة والوطن متخذاً أبعاداً عدة كالبعد الاقتصادي حيث المؤشرات والمؤسسات الاقتصادية عالمية الطبع، مع بعداً ثقافياً يشير الى افكار عالمية المنشأ وبعداً اجتماعياً عالمياً آخراً فضلاً عن بروز قضايا سياسية مرتبطة بقضايا عالمية سائدة).

الفرع الاول

عوامل ظهور العولمة

هناك من العوامل التي ساعدت في ظهور العولمة منها عوامل دولية و اخرى اقليمية وهي:

١- تزايد المشكلات العابرة للحدود وتصاعد حدتها كالمخدرات وغسيل الاموال وغيرها.

٢- تفاقم مشكلات دول العالم الثالث وخاصة القارة الافريقية كالحروب الداخلية والصراعات الاقليمية .

٣- تزايد دور منظمات المجتمع المدني العالمي وهي منظمات غير حكومية وخاصة في مجالات حقوق الانسان على المستوى العالمي.

٤- تنامي دور الامم المتحدة ليس على حساب الامن والسلام الدوليين وانما على مستويات ديمقراطية وتنموية وحقوق الانسان.

٥- تنامي وسائل الاعلام عالمية المنشأ كالتكنولوجيا نفسها وما يبث من خلالها .

٦- الثورة العالمية المتمثلة في وفرة المعلومات ونشرها كالحاسب الآلي.

الفرع الثاني

انعكاس ظاهرة العولمة على حقوق الانسان

١- مبادئ العولمة لها تأثيراً سلبياً على مبادئ حقوق الانسان فأساس حقوق الانسان هو مسؤولية الحكومات عن أي خرق لتلك الحقوق بينما تعتمد العولمة الاقتصادية على عدم تلك المسؤولية.
٢- للعولمة تأثير كبيراً على الحقوق السياسية والمدنية مما ترتب عليه اخفاء الانتماء الوطني وهيمنة قوى خارجية.
٣- تأثير العولمة على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نتيجةً للتقدم التكنولوجي والاعلام لتتيح للشركات العالمية الانفتاح على الاسواق والقضاء على الحدود الفاصلة.
٤- توسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء في البلد الواحد وكذلك بين البلدان المتقدمة والمتخلفة .
٥- دفع الانسان وحقوقه لضريبة تلك الآثار.

المطلب الثالث

مظاهر انتهاك حقوق الانسان

هناك من المظاهر ما قد تحصل على مستويات دولية ووطنية قد تفضي الى انتهاك حقوق الانسان فقد تشير تلك المظاهر الى سلب الافراد والجماعات لحقوقهم وحرياتهم الاساسية اي معاملتهم وكأنهم أقل من البشر قيمة ولا يستحقون الكرامة والاحترام ومن الامثلة على ذلك هو ما يمارس بحق الانسانية من جرائم كالإبادة الجماعية والتعذيب والحروب والاسترقاق والفقر والحرمان وغيرها، فضلاً عن انتهاك لحقوق اخرى كالاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي تتحقق عند فشل الدولة في تنفيذ التزاماتها بضمان التمتع لكل انسان بهذه الحقوق دون تمييز ومن امثلة ذلك عدم ضمان تمتع انسان بحق العمل ومن تلك المظاهر:

اولاً/ الترويع والارهاب:

يرتبط مفهوم الترويع الارهاب بانتهاك حقوق الانسان في الوقت الذي يتعرض فيه ضحايا الارهاب لزعزعة أمنهم واستقرارهم وترويعهم فإن حقوقهم في الحياة والعيش بأمن وكرامة سوف تُنتهك وبذلك يصبح انتهاكاً لحقوق الانسان.

ثانياً/ الحروب والمجازر:

تنطوي الحروب على الكثير من الممارسات التي تنتهك حقوق الانسان المدنية كالقتل وقصف المباني الخاصة والعامة كالمدارس والمستشفيات والبنى التحتية للشعب اضافة الى اعمال التخريب والسرقات والاعتقالات ومن ناحية اخرى تعد المجازر المرتكبة بحق الانسان انتهاكاً صارخاً لحق الانسان في الحياة فعادةً ما ترتبط هذه المجازر بالتجويع والابادة الجماعية التي تهدف لإبادة مجموعات دينية وعرقية وما ينتج عنها من قتل وتشريد للأطفال والعوائل وغيرها من الآثار السلبية.

ثالثاً/ الحرمان والفقر:

يعد الحرمان والفقر احد أبرز انتهاكات حقوق الانسان وخصوصاً حقوق الطفل ويعمل الفقر على حرمان الانسان من ابسط مقومات عيشه الكريم والحياة الحرة كالمسكن والمأكل والملبس والعلاج وكل ما من شأنه الحفاظ على أمنه وسلامته، ومن جانب آخر فهو يعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاسرية ويعرقل الحرية الفردية للأشخاص.